الأستاذ الدكتور السيد عبد الأمير الورد

1352 - 1427هـ

1933- 2006م

السيد عبد الأمير بن السيد محمد بن السيد أمين بن السيد جعفر بن السيد هاشم أبو الورد، الحسيني، الكاظمي.

ولد في محلة البحية بالكاظمية يوم 16 ربيع الثاني سنة 1352هـ / 7 آب سنة 1933م، في أسرة علم وأدب وثقافة.

أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في مدينته المقدسة، ثم دخل كلية الآداب بجامعة بغداد ليحصل على شهادة الاكتفاء (البكالوريوس) في آداب اللغة العربية عام 1958م. وعلى شهادة الفضل (الماجستير) عام 1971م، وعلى شهادة الاجتهاد (الدكتوراه) عام 1978م، من الجامعة نفسها.

عيّن مدرساً في وزارة التربية، وعمل في بعض المدارس، ثم أصبح أستاذاً في الجامعات العراقية، وعمل في بعضها ككلية الآداب في جامعة صلاح الدين/ السليمانية، وجامعة بغداد، والجامعة المستنصرية، وكان لا يتكلم إلا الفصحى.

سافر إلى الجماهيرية الليبية للتدريس في إحدى جامعاتها عام 1998م، ثم إلى الجمهورية اليمنية للتدريس في جامعة صنعاء عام 2000م، وعاد إلى العراق عام 2004م، ليواصل رسالته التربوية والثقافية.

أشرف على مجموعة من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في جامعات العراق واليمن، كما شارك في عضوية عدد من اللجان العلمية.

كتب في عدد من المجلات كمجلة البلاغ الكاظمية، والآفاق الجامعية، والمورد، ومجلة كلية الآداب، والموقف الثقافي.

أصدر العديد من الكتب والدراسات منها: منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية، ومعاني القرآن للأخفش، والمدارس النحوية، ومقدمة في أدب الوالدين. وكتب العديد من النصوص المسرحية، ومنها رياح الخريف.

عضو في اتحاد الأدباء في العراق، ونقابة الفنانين العراقيين، والفرقة الشعبية للتمثيل، وفرقة المسرح الفني الحديث. وقدّم مجموعة من الأعمال المسرحية.

توفي ببغداد اثر نوبة قلبية يوم 13 تموز سنة 2006م، ونقل إلى النجف الأشرف، فدفن بواديها[1].

وقد نظم الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق جلسة تأبينية صباح الأربعاء الثاني من آب 2006 في قاعة الإتحاد. ومما ورد في كلمة الأستاذ فاضل ثامر رئيس الاتحاد: "فقدت الساحة الثقافية في العراق، واحداً من ألمع رجالها؛ عطاءً وعشقاً للعلم والفن والالتزام". وأضاف: "كان الراحل طاقة هائلة، ومتنوع المواهب، فهو شاعر وأكاديمي وفنان مسرحي وعالم لغوي".

ومما جاء في كلمة الدكتور حسن ناظم: "كان يرغب رغبة يائسة في أن يجعل من تلامذته ذوي فطرة كلامية فصيحة، غير فطرتهم العامية، والجميع يعلم ما كف عن الحديث بالفصحى في كل شؤون حياته، وأضاف: كان هوسه هذا يلفت إليه الانتباه. وتابع قوله: عاش عبد الأمير الورد يحلم بأشياء كثيرة، وهو يرى نفسه موهوباً مضيعاً، وسط قيم تعليمية يراها بالية، لذا لم يجد مكانه الحق في الوسط الأكاديمي، كما ابتعد من زحمة تنافس الشعراء على مديح الطاغية، وعلى مكاسب مادية".

ورثاه مجموعة من الشعراء، منهم الشاعر محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي، بقصيدة منها:

وسما عبيرُك يا ابن آ ... لِ الوردِ عن بَخَرِ القصورِ
رحلتْ سنوُّكَ في قطا ... ر العمر عاجلةَ المسيرِ
وعلى محطّتك الأخيـ ... ـرةِ جُدتَ بالنفسِ الأخيرِ
وعلى النهايات استرحـ ... ـتَ روىً على سُبُحاتِ نورِ
وسرتْ مع الأصداء بيـ ... ـضُ مُناكَ في لججِ الأثيرِ

ورثاه السيد مرتضى السيد محمد هاشم الورد بقصيدة تاريخها 27 /2006/8، قال في مطلعها: هذه الأبيات ذرة رمل على ساحل بحر:

---

[1] من مصادر الدراسة: معجم شعراء الشيعة – المستدرك: 216/21-221، موسوعة أعلام العراق: 141/3، موسوعة أعلام وعلماء العراق: 461، موسوعة البابطين.

مزجت الحزن بالذكرى وجئتك أحفر القبرا
"أبو ورد" يموت - إذن- فتلك فجيعة كبرى
أصيح لأسمع الناعي كأن باذنه وقرا
أنادي رافضاً للبين ن لا تنأ بمن مرّا
مروراً بيننا كالحُلـ م أو طيف سرى سرّا
أهذا مذهب الأيا م أم هذا هو المسرى
تمهل يا أمير الور د فالدمع جرى مرّا
سكوتاً يا قوافي الشعـ ـر عندي لوعة حرّى
وصمتاً عند هذا الصر ح طاول شمسنا ظهرا
وعذراً جفت الأقلا م ما جادت به نزرا
أمامك يا أمير الشعـ ـر هذا لم يكن شعرا
وإني أستحي لمّا أعاود ذكره جهرا
نعيماً نم قرير العيـ ـن قد صرت لنا سِفرا
وإنك لم تمت يوماً وإنك لم تزل فكرا
نعود إليه حين نشا ء ما أهنا وما أمرا
نؤوب إليك بحر العلـ ـم نلقط ما حوى درّا

شعره:

جمع (رحمه الله) شعره في حياته، في ديوان بخطه، ولكن لم يطبع. وقد نشر بعضاً من شعره في المجلات المتخصصة. وكان من أعضاء ندوة عكاظ التي كانت تعقد أمسيات الخميس من كل أسبوع في دار الشيخ محمد حسن آل ياسين بالكاظمية. ومن أعضائها السيد محمد علي الحسيني (الدكتور فيما بعد) وراضي مهدي السعيد.

قال من قصيدة بعنوان (تحية الإمام الحسن في عيد مولده)، ألقيت في الاحتفال الذي أقيم في مسجد آل ياسين في الكاظمية، مساء يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رمضان المبارك 1385هـ، السابع من كانون الثاني 1966م:

لكم محضت مدى الحياة ولائي وبحبكم رفعت يداي لوائي
وبنيت مجدي يستظل بظلكم فسما وطال - كما أريد- بنائي
كذباً نأيت، فإن حبل ودادكمُ يمطى ويرجع ظافراً بالنائي
فحليفكم حلفي الوثيق، وسلمكمُ سلمي، وكلّ عداكم أعدائي
أنا منكم، نسبٌ يشد وطينةٌ فدماؤكم مهما أشط دمائي
وذؤابة "الكرّار" فخر أبوتي شرفاً، و"كوثر" في "القيامة" مائي

مـاذا أريـد وراء ذاك، وبـالولا أسـعى، فتسـعى المكرمـات ورائـي
ولأي مرتفــع تــرفّ قــوادمي ومـواطئي فـي هامـة "الجـوزاء"
خسـئ اللئـام، فلست بعد بآسفٍ أنــى منعــت مــن اللئــام حبــائي
المجد ان الـج الحيـاة، وأنطـوي عنهــا، وديــواني مــع الضــعفاءِ
ويظـل يـنعم بالكرامـة منطـق تــأبى لــه كــذب الثنــا آبــائي

ولـه من قصيدة بعنوان (المعلم)، وقد ألقيت في الاحتفال الذي أقامته نقابة المعلمين في قاعة المركز العام للنقابة ببغداد، في مساء يوم الأربعاء الثامن عشر من ربيع الثاني 1400هـ، الخامس من آذار 1980م، وكان ذلك بمناسبة عيد المعلم:

مــا يظــن الــدجى وانــي الضــياءُ وعلــى مقـولي السـنا والسـناءُ
ولســاني للســائرين إلــى النــو ر ظــلال تنــدى وزاد ومــاءُ
وبتــاريخ أمتــي هتــف الوحــ ــي أن "اقـرأ" فجاشـت القـرّاءُ
ونــداء أصــوغه مــن حروفــي هو في موكب الزمان الحداءُ
مقلــــة لا أنيرهــــا عميــــاءُ ويــــد لا أســــدها شــــلاءُ
وصــبا لا ينالهــا عطــر أنفــا ســي هجيـر وزعـزع نكبـاءُ
وريـاض مـا انهـل منـي لهـا القطـ ــر وان طـال عشـبها جـرداءُ
وهــــزار لا يســــتمد صــــداه مـن لحـوني تخونـه الأصـداءُ
وغنــاء يعــاف جرســي وصــوتي هـو فـي مسـمع الزمـان عـواءُ
كـل مجـد ان لـم تباركـه روحـي ولســاني أســطورة رعنــاءُ

ولـه من قصيدة بعنوان (إلـى الشيخ اغـا بـزرك محمد محسن الطهرانـي)، تاريخها 1966/10/30م:

يـا أيهـا الحامـل التسـعين مشـرقة أعوامهــا كســماء طــرزت شــهبا
والمانح السفر من يوميه خيرهما ومــن ربيــع فتــاه عــوده الرطبــا
وهادئــا فكــره الا لمســألة وراعشــاً كفّــه إلا إذا كتبــا
يفدي يراعك ما أبقى وما اكتسبا مكــابر يتــوخى المــال والنشــبا
وأنهر من دموع الغانيات جرت تفـدي مـدادا علـى قرطاسـك انسـكبا
وكـل شـامخة كـالطود - راسـخة في الأرض- تفدي رفوفاً تحمل الكتبا
وحـادب فـوق كنـز المـال تحسبه أفـدي بـه مـا جنـاه ظهـرك الحـدبا
أفدي لطمر علـى جنبيك منسدل بــرود مــن حشــيت أضــلاعه كــذبا
ويـوم مثلـك قربانـا أسـوق لـه أعمــار ألــف أهــانوا العلــم والأدبــا
أعمـار مـن تتملـى حسـن طلعتهم حتــى إذا جئــتهم ألفيــتهم خشــبا

ولـه بعنـوان رسـالة إلـى الإمـام الحجـة (عليـه السـلام) بمناسـبة نسـف قبـة ضـريحي الإمـامين علـي الهـادي والحسـن العسكري، سـلام اللـه تعـالى عليهمـا، يـوم الأربعاء 23 المحرم الحرام، 1427هـ/ 22 شباط 2006م:

هـــم هـــؤلاء أتـــوا ببابـــكْ وســعوا لــدارك فــي خرابِــكْ
ان كنـــت ذا صـــبرٍ فإنـــ ـــي لست أصبر عن مصابِكْ
لمـــن ادخـــرت إذاً حســـا مـك والخـوارق مـن حرابِـكْ
انـــي ليخنقنـــي الســـؤا ل ولسـت أتعـب مـن عتابِـكْ

وله بعنوان (قبور أئمة البقيع)، كتبها في المدينـة المنـورة يـوم 18 ذي الحجـة الحرام، عيد الغدير سنة 1422هـ:

لا تظهــري يــا قبــورُ كفـــاك أنّـــك نـــورُ
لـو جـاء نحـوك موسـى مـــا شـــكّ أنـــك طـــورُ
وانـــــتِ جانـــــب وادٍ منـــه ينـــاجي القـــديرُ
وأنـــتِ وثقـــى عُرانـــا غـــداة يـــنفخُ صـــورُ

وله هذه القصيدة الاستنهاضية، صدّرها بما يأتي: إلى الحجة القائم بأمر اللـه، قائم آل محمد عليه وعليهم السلام، صـاحب الزمـان وولـي الأمـر والناحيـة المقدسـة، الإمـام الثـاني عشـر، والمعصـوم الرابـع عشـر، عجـل اللـه فرجـه وسـهل مخرجـه، وجعلنا من جنوده المستشهدين بين يديه:

يـــا قائـــد النصـــر العظيـــ ـــم متـــى تطالعنـــا زحوفُـــكْ
يـــا رايـــة النصـــر العظيـــ ـــم متـــى يظللنـــا رفيفُـــكْ
إن خـــص ثـــأرك بـــالطفو ف فـذي مضـاعفة طفوفُـكْ
أتبـــــاع جـــــدك قُتّـــــل ونزيـــف شـــيعته نزيفُـــكْ
فاقـدم صـفوفك لـيس مـا بلـــوى بهـــم الا صـــفوفُكْ
واقحـمْ فحـزب الشـرك والـ ـــتثليث يغـــريهم عكوفُـــكْ
للـــه صـــبرك عـــن ربيـــ ـــعك كـــم تكأدنـــا خريفُـــكْ
رقصـوا علـى جـرح الحسيـ ـــن وأنـــت مغمـــدة ســـيوفُكْ

وله من قصيدة في مقتل الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ألقيت في الحفل الذي أقيم مساء الخميس العشرين من شهر رمضان سنة 1385هـ، الثالث عشر من كانون الثاني 1966م، في جامع آل ياسين:

مـا بعـد مثلـك فـي الحيـاة مثـالُ عقم الزمـان، وشـاخت الأجيـالُ
وتحير الركـب المعدّ فليس فـي آفاقـــــه الا الصـــــدى والآلُ

وانسد "باب العلم" لما جلجلتْ من سيف "ملجم" خلفه أقفالُ
وترنح الايمان في علیائه من ضربة بيد الخنا تنهالُ
وعلت إلى كبد السماء شكاية عظمت بها عتبى، وعز سؤالُ
رفعت أيامى المسلمين كسيرة أكبادها والشيب والأطفالُ
فإذا السماء صدى تكاد لهوله تمحى دنىً، وتسيخ منه جبالُ
قتل الهدى، فتقطعت أسبابها أبدا، فلا وحي، ولا إنزالُ
لولا بنوه، وانهم شعل الهدى تذكو- لعم العالمين ضلالُ
وكبا الزمان بهم على أعقابهمْ فإذا هم - بعد الهدى- جهّالُ

وأرسل إلى الدكتور حسين علي محفوظ، بمناسبة ذكرى ميلاده الميمون في الثالث من الشهر الخامس 1993م:

كم يطيب الثنا عليك ويحلو يا حبيباً أقل ما فيه فضلُ
كلّ ما حوله وان زاد جزء وهو في كلّ ذلك الكل كلُّ
ليَ منه أب وجد وعمٌّ وصديق صفا وخال وخِلُّ
شامخ غير ذي اختيال بما فيـ ـه له في النقاء طول وطوْلُ
وحليم إذا تفاقم جهلٌ وربيع إذا تتابع محلُ
وإذا ران مسدف فهو شمس وإذا راع قائظ فهو ظلُّ
وإذا ما الهجير هب وآذى نث منه على الجوانح بلُّ
قد بلوت الرجال بلو خبير وتنخلتهم فزادوا وقلوا
خيرهم في مدارج العلم والاخـ ـلاق بعدٌ وانت بعدٌ وقبلُ
نسأل الله ان يبقّيك ظلا مستداما بقاؤه لا يملُّ

وله بعنوان (بطاقة تهنئة إلى الشيخ أحمد الوائلي)، الذي انتقل إلى جوار ربه في الثلاثاء 16 جمادى الأولى 1424هـ / 15 تموز 2003، في الكاظمية[2]:

تهانينا فصاحبك الرسولُ وحيدرُ في الجنائنِ والبتولُ
لك الحسنان والحورا شهودٌ بأنك عن مبادئهم تصولُ
وحولك من أئمة آل طه شموس ليس يدركها أفولُ
تنازعك الملائك مثل حبٍّ تنازعه العمومة والخؤولُ

[2] ألقيت في الليلة الثالثة من ليالي مجلس الفاتحة، في مركز الثقلين في صنعاء الخميس 18 جمادى الأولى 1424هـ / 17 تموز 2003م.

وماذا يبتغي رجل ويرجو ... ولكن أنت فارسها القؤولُ
شفيعك كل عترة آل طه ... بأكثر أن يقول كما تقولُ
هنيئاً ما وصلت إليه عنا ... فأي قبيلة هذا القبيلُ
لقد خلفت للأجيال درساً ... فأنت بكل دهر بعد جيلُ

وله بمناسبة مرور ستة وأربعين عاماً ميلادياً على وفاة الشيخ كاظم آل نوح، خطيب الكاظمية، ألقيت في الحفل التذكاري الذي أقيم في حسينية آل ياسين بالكاظمية مساء يوم الجمعة 9 كانون الأول 2005م / 1426هـ:

إذا قلتَ هشّ إليك الرسولُ ... وبشتْ بما ندَّ منك البتولُ
وأثنى عليٌّ على ما تفوه ... لأنك في نصره ما تقولُ
وحيّاك من طفّه شاكراً ... على جنبات الفرات القتيلُ
فيا ربّ قول يبذّ السنان ... ويعجز عنه الحسامُ الصقيلُ
وما دعوة الله إلا كلامٌ ... تقبّله من فم الوحي جيلُ
فكان منار الهدى للشعوبِ ... له أبد الدهر وقع ثقيلُ

ثبتَّ على نهج آل الرسو ... ل طوداً لهم راسخاً لا يزولُ
وكنتَ بهم هادياً مرشداً ... به للسراة ينار السبيلُ
وكم ذا استطال امرؤ بالثراء ... وأنت بأهل العبا تستطيلُ
وكم ندّ صوتك في صرخة ... ترنّ على الدهر منها فصولُ
تحديت بالذكر مرّ السنين ... فبان قصيرا مداها الطويلُ
كأنك لم يخل منك العيانُ ... ولمّا يزل لك عندي مثولُ
متى ما يلح منبر لحتَ لي ... عليه وأنت الفصيحُ القؤولُ
كثار دروسك يا سيدي ... وكلّ الذي قلت فيك قليلُ

وأرسل إلى الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري، عندما أغلق صحيفته (الرأي العام) سنة 1960م:

أجدك قد صمت المقولُ؟ ... ونام عن الروضة البلبلُ؟
وأصحر ربانه بالركا ... ب فالدرب مكتئب ممحلُ؟
تنام جهنم في أرضه ... وينفث من حوله مشعلُ

* * *

تباقل قسّ وكان الطغاة ... على حد منطقه تبقلُ

أيعقل عرساً لسان القريض وذلك ما لم يكن يعقلُ
ويصمت عن حقه طالب ليس نعم مستهتر أرذلُ
وفي كل زاوية في العرا ق ما يستثير وما يقتلُ؟
طوى صفحة هي أم البيان كفاحا، فلله ما يفعلُ
وكانت لنا صارما فيصلا يهز لِوَمْضتِهِ "فيصل"

* * *

تذكرت والصمت مستحكمٌ على الروض، والشك مستفحلُ
رؤى حالكات تثير الأسى بها كل مكرمة تخذلُ
ولولا نضال بأنواره مضى الليل وانساب مستقبلُ
نذرت له الروح أضحية وزيتا به ينبض المشعلُ
لظلّ الأسى حول ذاك السناء إطارا به الريب يستنزلُ
فدع عنك فالصمت حلف الدجى وهذا هو الفجر يا بلبلُ
وصعد صلاتك نحو الشروق فذلك موكبه المقبلُ

وله هذه المناجاة، تاريخها سنة 1994م:

لا تمتحنّي بما لا أقوى عليه احتمالا
وأين عبد ضعيفٌ وبارئ قد تعالى
أدنو إليك سؤالا ولست أدنو سؤالا
فإن تذدني فمن ذا أرجو لديه النوالا

وله بعنوان (إلى الاستعمار في العالم العربي)، بمناسبة الهجوم على مدينة بنزرت التونسية، سنة 1961م:

ستظل تنهشنا ولا نتهدمُ شلّت يداك أما يذيبهما الدمُ ؟
وتظل تمسك بالخناق، فتعتلي أحداقنا لهبا، فيذبل معصمُ
ونظل رعب في عيونك دافقٌ ونظل يشرق في أمان مبسمُ
النار ملك يديك يخمد لفحها والنور ملء قلوبنا يتضرمُ
ومن الحديد عليك درع أخرق واهي النسيج ومرهف متثلمُ
إنا هنا شوك بعينك نابت يدميهما، وعلى جبينك ميسمُ
ومُدىً تجذ يدا كأختي يوسف أعماك مطّلع وهول مقدمُ
ومرارة كالحادثات تزقها جرعا فيصرخ في لهاتك علقمُ

* * *

ضاعف حماتك ما استطعت فقاتلٌ ومحارب يذرو اللهيب وملجمُ
ما طال ظل الشوك إلا بعدما ولّى السنا عنه وأقبل معتمُ
كلا ولا حجب الضياء دويبة عجفاء أو ستر الشواهق أرقمُ

* * *

يا أيها النتن المذاب تفسخا حتى مَ تقتحم الحياة وتزكمُ
ولى زمانك، ذر فجر عاطرٌ ضافي السنا قاني التألق، عندمُ
لم يشهد التاريخ من اسطورة أزكى وأطهر من دناه وأعظمُ
هفت الجموع له تشد خيوطه بنياطها، وتحوطه، وتحوّمُ
من أربعين خلت تدفق فجره ألقا، فأسفر ليلها المتجهمُ
حرمت بيومك من نعيم وروده ولها غد آت، فأنى تحرمُ

* * *

يا هولة الجبناء، يجمد عندها فزع، ويخرس عندها متجمجمُ
ستظل ترتكب الجرائم سادرا وتظن أن يد العدالة ترحمُ
انظر إلى التاريخ، تلف جماجماً ملأت من الكبر المدى، تتهشمُ
أيام لا فلك يلين قياده لأكف "كاكارين" اذ يتقحّمُ
أيام لا صاروخ كلل هامَهُ غار الشغيلة! حاصد ومصممُ
أيام لا علم يمت لواقع بيد، وعقل في الجموع ينظّمُ
إنا بنو الإنسان كف باسط للخير يبني ما يشاء ويهدمُ
واليوم، والتاريخ ملك يميننا يمشي كما تهوى الشعوب وترسمُ
أقبلت تعجم عودنا، وطفقت تخـ ـضد شوكنا، أنسيتنا يا مجرمُ!
إنا هنا شوك بعينك نابت يدميهما، وعلى جبينك ميسمُ
ومرارة كالحادثات تزقها جرعا فيصرخ في لهاتك علقمُ
ستظل تنهشنا ولا نتهدمُ شلت يداك غدا يذيبهما الدمُ

وله بتاريخ 12صفر سنة 1415هـ:

جاءتك من كبد حرى لمحزونِ قد صاغ ألفاظها نبض الشراينِ
خذها خلاصة عمر ظلت أقطعه عاماً فعاماً إلى تذريف ستينِ
أسير شوط حياتي غير متئدٍ أنصُّ ركبي بلا رفق ولا لينِ
وبعد ستين من هم ومتعبة وجدت أنيَ في بحبوحة الهونِ
واضيعة الأرض ان ضاقت بها قدمي وليس غير ثراها ما يواريني
خذ بي لأرض ترى الإنسان مكرمة وليس ألعوبة في كف مجنونِ
تظل ساعاتها تترى وبي ثقة بأنني لست مرهونا لمرهونِ

لا أرهب الصبح من رعب يباكرني ... ولا أخاف الأماسي حين تؤويني
ولا تدعني بأرض في مفاوزها ... أظل أركض ميتاً غير مدفونِ
مستوقد الألم المجنون يرصدني ... ومورد الحمأ المسنونِ يغريني
في كل ركن بها أفعى محملة ... سماً يولد أنواع السراطينِ
وما اصطباري على دنيا أكابدها ... إلا مكابرة في ثوب تطمينِ
في كف أعداي أضحى حل مرتزقي ... ولم أجد من حميم بعد يحميني
وان أسخى يد ألقى مبخلة ... وان أدنى يد بالشر ترميني
وان أشرف ملاح على سفني ... يشك في القعر آلاف الأسافينِ
وان أفقه من حولي يرى سفها ... أني حريص على جمع الملايينِ
ولم يجد خير من أرجو مساعيه ... الا بخلف وتوهين وتهوينِ
وكيف يدرك من أهلوه في دعة ... آلام شاك وأهلوه بسجينِ
قد حلأته ذناب عن موارده ... وحال بدر لياليه لعرجونِ
وان أوثقهم عهدا لأعدمهم ... صدقاً وان كان بالجلى يمنيني
في كل صائفة بالوعد ينعشني ... وبعد لأي بسهم الخلف يدميني
يكاد يسكر مني اذ يواجهني ... حباً ويسخر مني إذ يغاديني
له ولي الله في أمر يخامره ... وحسبيَ الله في الدنيا وفي الدين
خذ بي – ولست ملاكاً في طهارته- ... لكنني لا أرى رأي الشياطينِ
ولست أطعم إلا لقمة طهرت ... الله أكبر لو حالت لغسلينِ
وإن أفظع إصر جره زمني ... أني أخاف من الدنيا على ديني
أدركت اذ ذاك ان الحتف مرتقباً ... من سيف ملجم فوز اذ يوافيني

وكتب: تحية إلى الشيخ محمد حسن آل ياسين وهو في غمرات مرضه، تاريخها 4 شهر رمضان سنة 1426هـ:

بمثل سواك لا بك ما تعاني ... فعشها بالأمان وبالأماني
وعد لشبابك المأمول طهراً ... كنوح يستطيل على الزمانِ
وعد لصحابة قد كنت فيهمْ ... مثال الطهر في زمن مهانِ
عضدت هموم قلبي أن اداري ... بأشعاري الزناة أو الزواني
وكنت تضن بي عن ان ألاقي ... إلهي مشركاً في حمد ثاني
يد بيضاء أذكرها بشكرٍ ... فأدعو بالسجود لمن براني

* * *

هنيئا أن تعاني ما نعاني ... فتلك لحطّةٌ يوم الوزانِ
خرجت من التجارب لا تدانى ... لأنك كنت فيها لا تداني
وكان سواك يلعقها أكفاً ... وأحذية لكل رديّ شانِ
إذا لعنوا اخا خير شآهم ... تطلّب رفدهم بشذى اللعانِ

وان مدحوا رذيلا كال مدحاً وكاد لذاك يعثر باللسانِ

* * *

أخا العزاء كم لك في فؤادي مكان لا يقاس على مكانِ
ومثلي فيك مشفوع كثير وانك واحد من غير ثانِ
إلى اللقيا قريبا في ابتهاجٍ بأكمل صحة وأعز شانِ
فللرحمن حين يشا بداءً يعجل بيننا حين التداني

وله في الذكرى الثانية للمرحوم الدكتور محمد علي آل ياسين، سنة 2005م:

عقلت لفيض الشجا ألسنا وأطلقت فرط الأسى ألسنا
لأنك في كل هذا وذاك مديح السجايا حميد الثنا
وكنت أؤمل أن الزمان سيسخو ويجمع ما بيننا
بلحظات لقيا قصار بها يعيش فؤاد الفتى أزمنا
وعت ما وعت وجلت ما جلت فطالت سناءً وشعت سنا
وانت على خير ما يرتضى سمواً وان عركتك الدنى
فكنت بها واعظا صامتا يلوح لنا مثلا معلنا
فألهمت كيف تعف النفوس وكيف تكابر ان تذعنا
بدهر غدا القول فيه جدىً يباع بأرخص ما يقتنى
فيعلو العزيز بادنى افتقار ويدنو الذليل باثرى غنى
فيا لك درساً يظل الزمان له مصغيا وبه موقنا

وله في ميلاد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، تاريخها الثالث من شعبان سنة 1416هـ:

قف على الطف واسألن مُعليهِ وترقب رد الجواب البديهي
لم لا يشمخ التراب بتيهٍ حين يحبى بأن مثلك فيهِ
هو حذو الرسول يحويك طفلاً راشفاً فاه من حنان بفيهِ
هو حذو الوصي في ضمة الصد ر لطفل من ربه قد حُبيهِ
وأبوه أبوك فهو شقيق أشرع الحب صدره لأخيهِ
وهو حذو الزهراء والرحم الثا ني فيا زهوه بما يحتويهِ
وهو حذو للمجتبى حين يحبا ك صحيباً لساعة التنبيهِ
وهو حذو لزينب في احتفاء واحتفال يجل عن تشبيهِ
وهو صنو لكل ابناء طه وقسيم لصحبه وذويهِ
وهو صنو لكل ملة طه وغريم في حبهم لبنيهِ

* * *

"قيل لي أنت أوحد الناس طرا في فنون من الكلام النبيهِ"
لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيهِ"
فلماذا تركت مدح "حسين" "والخصال التي تجمعن فيهِ"
"قلت لا اهتدي لمدح إمام كان جبريل" سادساً إذ يليهِ

وله بعنوان: إلى الرئيس المؤمن خليفة الرسول - من رصيف في بغداد في انتظار الحافلة، تاريخها آذار 1980م:

في عهدك الزاهر نستجدي ظهور الخيل
في ضجة معتركه
نهرب أو نؤوب
والويل كل الويل
لمتعب لا يستطيع أن يخوض المعركه
فيخسر الركوب

في عهدك الزاهر يا خليفة الرسول
يحتاج كل واحد كي يركب الخيول
لأن يكون نسخة متقنة الأبعاد من "أيوب"

في عهدك الزاهر يا خليفة الرسول
يحتاج كل متعب كي يركب الخيول
أن يختمَ "القرآن" مرتين
مصلياً على النبي المصطفى
وصهره وسبطه الحسين

ويصنع الفالوذج

يطعمه للمتعبين الضعفا

في الدولة النموذج

يقال "إن الناس كانوا سالف الأيام

يمضون في حاجاتهم سعياً على الأقدام

تحية يا عاشقي الحقيقه

في زمن الأجهزة الدقيقه

في زمن الصاروخ..

والأقمار..

والسيارة الأنيقه

وله، وقد كتبها في صنعاء خريف 2001م:

أتدرين.. كم لهفة في حنين..

اثرت.. وكم آهة في أنين؟

إذا لحت في الذهن صرتُ نبيا أرى بك ما لا تراه العيون.

واسمع همهمة اللافتات تحييك اذ تظهرين.

وتحسد كل المسالك أي المسالك إذ تخطرين.

أتدرين حسناء ما تفعلين؟

فأنى أسير بصنعاء.. في الليل.. في الفجر... في الصبح..

أنى تلفت في البيت.. في كل زاوية تظهرين.

تظلين أنشودة تملأ العمر.. والنفس.. والنفس المستكين.

واقرأ كل الأساطير من فمك البكر إذ تبسمين.

وما زلت عذراء في نظر الحب لو تعلمين.

وتبقين عذراء في نظر الحب حتى تشيخ السنين.

أحورية أنت إذ تظهرين؟

أجنية أنت إذ تختفين؟

وما طول يومك حين أراك بكل مكان وفي كل حين؟

أخاف للهفة ما ألتقيك بعيني لو تغضبين.

فأغمض عيني.. فتسخر مني رؤاك..

لأنك ما بين جفني وعيني تستوطنين

ألا خبريني بلؤلؤة ليس في لمعها لمحة من ثناياك إذ تبسمين.

ألا خبريني بساحرة ليس في قلبها غيرة منك إذ تُذكرين.

ألا خبريني بزواية ليس يسكرها عطرك السحر إذ تعبرين.

أرى فيك كل النساء..

وانك معجز الله في الأولين..

ومعجزة في الله في الآخرين.

صبحت مرة في حذاء ذي وصاحت ... لم يزل في الحياة غضا جديدا
وقعتني على الصليب وعض الـ ... ـشوك تاجي ولفني بهودا
غفر الله ذنبها وجزاها ... كل خير وان ورثني صمودا
يركض الماء بين نحري ونحري ... في الليالي فاستناء عميدا
اتمنى احد انذ نبيو بقه ... عن كلا نفسيها محمودا
لا الى راحة فاهنأ نوما ... او الى مينة فاهدا لحيدا
ثم تأتيك دونه شخص المنايا ... خطة ما لمثلها ان يسودا
ارتضيها بل ارتجيها واشتاقـ ... ـها لقاها واشتهي انه تحيدا
وقد في نحوها اذا لفني الموـ ... ـت ونجواي مبدئا ومعيدا
بالهدا العي الذي لفها حتى ... ادارت عني لتلك جيدا
فتوحتك شملة واتقادا ... وجفتني بردة وحدا
تلبسني كل يقظة انفـ ... ـاسا وانت حيا اجتار دربي وحيدا
غلطة الموت اذ اراك الفقيدا ... واراني احتقر عمرا بليدا
غلطة الوسنا اذ اراك الفقيدا ... واراني احتقر عمرا بليدا
غلطة الموت

عبد الامير كمر امين الورد